

بحار الأنوار

[316] ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو وا [المضطر في كتاب ا] في قوله: أم من يجب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض " (1). فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاث مائة والثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين صلوات ا عليه: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول ا: " فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم ا جميعا " (2) قال: الخيرات الولاية. وقال في موضع آخر " ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى امة معدودة " (3) وهم وا أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون وا إليه في ساعة واحدة فإذا جاء إلى البداء يخرج إليه جيش السفيا فيأمر ا الارض فتأخذ بأقدامهم وهو قوله: " ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب * وقالوا آمنا به - يعني القائم من آل محمد صلى ا عليه وآله - وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون " يعني ألا يعذبوا " كما فعل بأشياعهم من قبل " يعني من كان قبلهم هلكوا " إنهم كانوا في شك مريب " (4). 11 - ل: الاربعمئة قال أمير المؤمنين صلوات ا عليه: بنا يفتح ا وبنا يختم ا وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع ا الزمان الكلب، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرنكم با الغرور، ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه ا عزوجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها، ولا خرجت الارض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زبيلها لا يهيجه سبع ولا تخافه. 12 - ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد ا بن المغيرة

_____ (1) النمل: 62. (2) البقرة: 148. (3) هود: